

المصدر: ..... المدينة .....  
التاريخ: ..... ٢٥ ذو القعدة ١٤١٢ هـ .....

«الجمعة» بين الشيوخ والنساء والأطفال ..



تفرد ، المدينة ، ولأول مرة على مستوى صحافة الشرق الأوسط بتقل صورة حية وملونة للحلقة السيئة التي يعيشها المسلمون البورميون الذين هجروا من بورما ووصل عددهم حتى نهاية يوم الاثنين الماضي في بنجلاديش حتى إلى أكثر من مائتي ألف لاجئ .. فقد عاشت ، المدينة ، الحدث بكل صوره ومعاناته المفزعة وبرفقة صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن خالد بن سلطان

بن عبدالعزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير الكويت الذي لبس الدعوة الرسمية التي تلقاها من معالي وزير خارجية بنجلاديش السيد مصطفى ذو الرحمن وهي الزيارة الأولى التي يقوم بها شخصية سعودية منذ بدأت معاناة المسلمين في تهجيرهم الخامس من بورما

والذي وافق هذا العام ١٩٩٢ .. وكانت معاناتهم الأولى في أول تهجير من بورما عام ١٩٤٢م والثانية في عام ١٩٤٨ والثالثة في السبعينيات والرابعة في الثمانينيات الميلادية .

٥٦٩ امرأة انتهك عرضهن ومثل عددهن لا يزالن مفقودين

عملية توزيع مواد الأغذية أصعب من وصولها إلى « تكتاف »

٩١٥٢٩ لا يزالون في العراق و« ٦ » آلاف ينزفون بدمائهم في بورما

واسر اخرى اخذ ابناعها الى  
التعذيب للادلاء بمعلومات عن اهالي  
الاقليم الذي يكثر فيه المسلمين  
نمنهم من اطلق سراحه وليس امامه  
سوى الانصياع لتعليمات التهجير  
اما الاخرين فقد قتلوا ضحية  
الاهوال التي لمسوها .

## الناجون يروون مأساتهم للمدينة

ويروي احد هؤلاء الناجين لـ  
• المدينة • قصته فيقول :  
لقد مشيت مع والدتي العجوز  
مسافات طويلة جدا على الاقدام  
حتى طرف النهر ثم حملت العجوز  
على ظهري وبدأت اذكر الله وانا في  
الماء .. الى ان وصلت فكانت رجمة  
الله بنا قد انجتنا والحمد لله وهامى  
والدتي تنام في مستوصف المخيمات  
تتلقى العلاج باشراف الممرضين ..  
فقد اهتز عقلها وهي اليوم فاقدة  
لذاكرة .  
الكى بالنار

اما الرجل الذي يبلغ عمره ٤٥  
سنة فقد ارانا اثار الكى بالنار في  
خاصرته وظهره لانه رفض ان  
يتعامل مع العسكر البورميين  
فاحرقوا جسمه بالكى بالنار ولا يزال  
بحالة مرضية في مستوصف  
الخيم .

## طردونا من منازلنا

وسالت احدي الامهات عن  
حالتها .. فقالت اطفالي لا يجدون  
الحليب وانا اعيش على صدقات  
الزائرين .. ولا يهمني ان اخرج  
للتسول مقابل ان اجد ما يسكتهم ..  
فقد كان لنا مزرعة نرعى فيها اغناما  
لنا وعندما طردنا من بيتنا والمزرعة  
احرق الجنود تلك المزرعة الغنية  
بالخيرات وقتلوا الابقار وخرجنا  
نعش في الصحراء الى ان وصلنا الى  
هنا جماعة نعش في الصحراء مع  
جماعة التقينا بهم صدفة وهم  
يركبون مركبا ليعبروا النهر .

ففي تكتاف القرية جدا من  
الحدود البنغالية مع بورما تهتز لك  
المشاعر وتضرب لديك الاحاسيس  
وانست ترى عشرات الالاف من  
الاشقاء المسلمين وهم عراة ينتابهم  
المرض ويقيدهم الفقر وينامون على  
الارض وقد احاطت بكل واحد منهم  
مصيبة .. فمنهم من فقد امه والاخر  
انتهك عرض ابنته والثالث من قتل  
والداه امام عينيه واخر راي الموت  
اكثر من مرة وهو يحاول قطع مسافة  
النهر لينجو بنفسه وهو لا يعلم  
مبادئ السباحة .

لقد شاهد سمو الفريق اول خالد  
بن سلطان هذه المشاهد وتنقل  
بسيارة صغيرة بين الاكواخ ودخل  
وجلس بين اسر وقعت لها كوارث وهو  
يرى الدموع والبؤس على الوجوه  
ويقول لهم : انتم لستم وحدكم ..  
بل الله وحده معكم ثم اخوتكم من  
ابناء الشعب السعودي بقيادة  
الوالد القائد خادم الحرمين  
الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز  
الذي امله ما اصابكم ولم تهداله عين  
حتى علم بوصول ما ارسله اليكم من  
اغاثة يبتغي بها وجه الله  
ومرضاته .

## يسبحون في بحور الدم

وهامى • المدينة • تتابع زيارة  
سموه بين مخيمات المهجرين  
المسلمين في بورما فاذا بها معه  
تعيش مأساة الاسر التي قتل رجالها  
وهم يؤدون صلاة عيد الفطر المبارك  
في بورما .. عندما اطلق الاعوان  
العسكر لحكومة النظام البورمي  
الحاكم النار عليهم وتركهم  
يسبحون في بحر من الدماء .. تلك  
الدماء الزكية الطاهرة .. فلقد  
اصبحت هذه الاسر وحيدة تشتكي  
الى الله ظلم العباد وظل اطفالها  
• العراة • .. نعم العراة لانهم لم  
يجدوا ما تكسيهم به امهاتهم اما  
النساء فقد بدت عليهن الكآبة ولا  
يملكن سوى البكاء والنحيب على  
حالهن ولكل من فارقهن .

حكومة بنجلاديش من تأمين الاكواخ لايوانهم بالتنسيق مع جميع الهيئات التي جاءت لاغاثة المهجرين داخل ١٢ مخيما اما الباقون وهم الـ ٩١٥٢٩ ألف فرد لا يزالون الى اليوم في العراء تحت اغصان الشجر يستظلون بظلها اذا وجدوا في الاماكن الموجودين بها مكانا اما الكثيرين فينتظرون تحت لهيب الشمس وتأثير الرطوبة الشديدة مع ملاحظة زيادة نسبة التوافد من بورما بنسب كبيرة فكان

ان وصل الى تكتاف ثلاثة الاف شخص الاثنى الماضى .  
اما عن آخر التطورات التي

## مساعدات سعودية

هذه نماذج قليلة من المشاهد والمآسى الحزينة لحال اشقائنا في الدين والانسانية تركناهم في تكتاف وهم بأمس الحاجة الى غطاء او طعام او كساء ثم خرجنا لنلقى نظرة على ما قدمته دول العالم وفي طليعتها

المملكة التي باشرت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين فارسلت اليهم الاعانات السريعة للاغاثة على متن ست طائرات تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية تحمل في طياتها مئات الاطنان من الخيام والاعطية والطرود المحتوية على الارز والزيت والسكر والبكسويت والاشياء اللازمة والضرورية للاغاثة .. وبعد ما قدم صاحب السمو الملكي الفريق اول ركن متقاعد خالد بن سلطان بن عبدالعزيز تبرعا سخيا للمهجرين

يقدر بليون ريال مساهمة منه في تخفيف ما نزل بهم والاعانة بما يسهل امور حياتهم الى ان تنتهى ازمتهم ويعودوا الى ديارهم امنين سالمين .. حيث لقي هذا التبرع التقدير فما تجد من ملم بذلك حتى لفظت شفاه بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين وللحكومة الرشيدة ولسموه وابناء الشعب السعودى

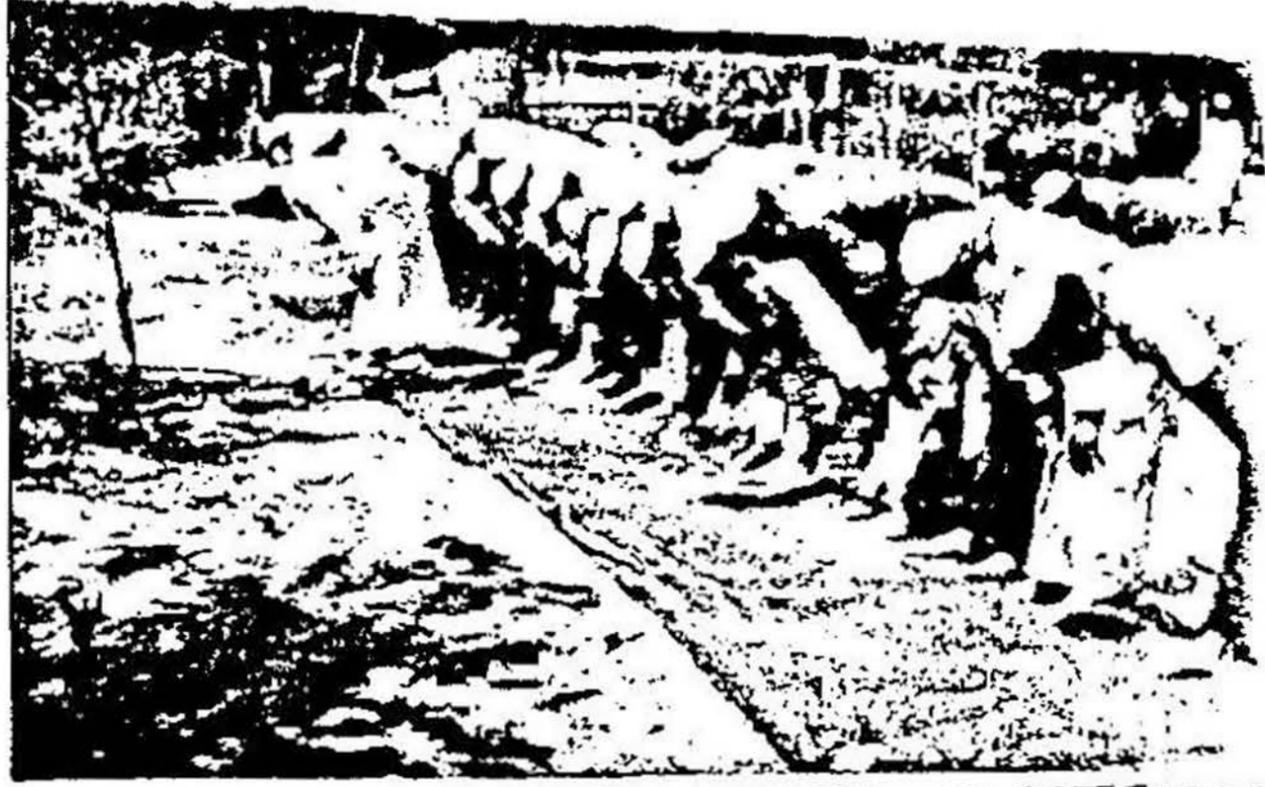
الذى لم يتأخر بمساعدته .  
وخلال الجولة كانت لـ  
المدينة . هذه الوقفة حول

المساعدات التي وصلت الى بنجلاديش وتم المباشرة في تنظيم تسليمها الى المهجرين من مسلمى بورما .

وتشير آخر الاحصاءات للمهجرين من مسلمى بورما ان عددهم حتى تاريخ ١٣/٤/١٩٩٢م ٢٠٥٦٩٨ ألف منهم ١١٤١٦٩ ألف تمكنت



سموه يهدى قطعة من ثوب الكعبة لرئيسة الوزراء



الزميل السنوسي بين مسلمي بورما .. ينقل ماساتهم

الاحصائيات الى ان مجموع ما تم تسليمه للهلال الاحمر البنغالي من مواد من قبل الحكومات والهيئات والمؤسسات الدولية فهي كالتالي :

ارز ٢٢٢٨ طن ، عدس ٦٨٥ طن ، زيت الطعام ٢٧٥ طن ، ملح ٢٨ طن ، بطانيات ٧٥٦٢ بطانية ، صابون ٩٥ الف قطعة ، وجبة جاهزة ٩١٠ علبة ، اغذية عاجلة ١٥٦ علبة .

وقد بلغت تكلفة بناء الاكواخ في المخيمات ١٥ مليون تكاء ١٥ مليون ريال سعودي ، حيث يعتبر الذي يسكن احد هذه الاكواخ قد تجاوز بعض صعوبة العيش في المخيمات واذا وضعنا في الحسبان انه تم حتى الان بناء ٢٥ الف كوخ في جميع المخيمات فان بقية المهجرين يفترشون الارض بلا مأوى .

وفي احصائية لما تم توزيعه من مواد وادوات فقد تم توزيع ٢٥٠ طن من الارز و ١٧٠ طن من الطحين و ٤٢٢٠ كيس من الطحين و ٢٨٦٢ علبة من الغذاء الخاص بالاطفال و ٢١٤٦ علبة بكسويت للاطفال و ١٤٨٠٠ موقد للنار و ٢١٥٠٠ صحن طعام بلاستيك وزعت على البعض و ٢٩٦ خيمة ارسلت من المملكة العربية السعودية من اصل ١٠١٤ خيمة تسلمتها الحكومة البنغالية من المملكة و ١٢٠١٧ قطعة لوح زنك شينكو .

ويقول المشرف على توزيع المواد الاغاثية في المخيمات ان عملية توزيع المواد تعتبر اصعب بكثير من جمعها واستقبالها فهناك مجموعات دخلوا الاراضي البنغالية فارين من بطش بورما ولكنهم انتشروا في الصحراء وينتقلون من مكان الى آخر .. لذا فانهم لا يستفيدون من الاغاثية .. كما ان الوسائل التي تستخدم في نقل مواد الاغاثية قليلة جدا مقارنة باعداد اللاجئين .

تحدث للمسلمين داخل بورما من خلال المعلومات التي ترد بواسطة اواخر القادمين منها فهي تؤكد بعد اجراء عمليات جرد واحصاء ان هناك ٥٩٧٢ جريحاً لا يزالون يعانون من نزف الدماء دون ان تمتد اليهم يد لانقاذهم وذلك حتى تاريخ ١٣/٤/١٩٩٢م كما ان هناك ٥٦٩ امرأة انتهكت عرضها في مناطق مختلفة في بورما وكانت منطقة دوربلتند قروما اكثر المناطق التي انتهكت اعراض النساء فيها بواقع ٢١٩ امرأة مسلمة .

وتفيد آخر الاحصائيات ايضا لعموم مسلمي بورما انه لا يزال هناك ٥١٥ شخصا في عداد المفقودين اما القتلى فقد بلغ عددهم ما يقرب من الثلاثة آلاف منهم اكثر من الف مسلم قتلوا وهم يؤدون صلاة عيد الفطر المبارك فيما تفيد آخر الاحصائيات ان نسبة التدمير التي لحقت بالمساجد في بورما قد بلغت ما بين ٧٠ - ٨٠٪ وجميعها في اقليم اراكان الذي يتمركز به غالبية السكان المسلمين اما المدارس والمعاهد الاسلامية والمنازل فقد توافرت نسبة تدميرها مع المساجد وهذا يوضح بكثير من الدقة عظم حجم المأساة .

وبالنسبة للطاغم البنغالي العامل في مجال الخدمات في المخيمات فهناك ٢٣ طبيباً و ١٠٧ للمهن الطبية الاخرى اما عدد مصادر المياه التي جهزت لصالح المهجرين المسلمين فبلغت ٥٢٤ مصدراً وهي عبارة عن مضخات يدوية تم اسقاط انابيب على عمق ستة امتار فقط لسحب المياه القريبة من سطح الارض بينما تم حفر ستة ابار ارتوازية في مناطق غير غنية بالمياه .

وهناك ٣٦٨٦ دورة مياه بواقع خمسة او ستة دورات لكل مجموعة سكنية في المخيمات الاثنى عشر وبالنسبة لعملية توزيع المواد الغذائية الاغاثية فهي لا توزع على المخيمات الا بواسطة الهلال الاحمر البنغالي فقط وتشير آخر



سموه يهدي قطعة من ثوب الكعبة لرئيسة الوزراء



الزعيل السنوسي بين مسلمي بورما .. ينقل ماسكتهم



جانب من الخيام السعودية التي أمر خادم الحرمين الشريفين بإرسالها



جماعة من مسلمي بورما يؤدون صلاة الظهر